[286] قوله عزوجل: " واسئل من أرسلنا من قبلك من رسلنا " (1) هل كان في ذلك الزمان غيره نبيا يسأله ؟ فقال له علي صلوات ا عليه: اجلس اخبرك إنشاء ا، إن ا عزوجل يقول في كتابه " سبحان الذي أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام إلى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله لنريه من أياتنا " (2) فكان من آيات ا عزوجل التي أراها محمدا (صلى ا عليه وآله وسلم) أنه أتاه جبرئيل (عليه السلام) فاحتمله من مكة فوافى (3) به بيت المقدس في ساعة من الليل. ثم أتاه بالبراق فرفعه إلى السماء ثم إلى البيت المعمور فتوضأ جبرئيل وتوضأ النبي (صلى ا عليه وآله وسلم) كوضوئه، وأذن جبرئيل وأقام مثنى مثنى، وقال للنبي (صلى ا عليه وآله وسلم): تقدم فصل واجهر بصلاتك فإن خلفك افقا (4) من الملائكة لا يعلم عددهم إلا ا، وفي الصف الاول أبوك آدم ونوح وهود وإبراهيم وموسى وكل نبي أرسله ا مذ خلق السماوات والارض إلى أن بعثك يا محمد. فتقدم النبي (صلى ا عليه وآله) فصلى بهم غير هائب ولا محتشم ركعتين، فما انصرف من صلاته أوحى ا إليه: " اسئل من أرسلنا من قبلك من رسلنا " الآية. فالتفت إليهم النبي (صلى ا عليه وآله) فقال: بم تشهدون ؟ قالوا: نشهد أن لا إله إلا ا وحده لا شريك له، وأنك رسول ا (صلى ا عليه وآله) وأن عليا أمير المؤمنين ووصيك وكل نبي مات خلف وصيا من عصبته غير هذا - وأشار إلى عيسى بن مريم - فإنه لا عصبة له، وكان وصيه شمعون الصفا بن حمون بن عمامة. ونشهد أنك رسول ا سيد النبيين، وأن علي بن أبي طالب سيد الوصيين، _____

(1) الزخرف: 45. (2) الاسراء: 2. (3) في المصدر: فدنا. (4) الافق: الجماعة الكثيرة وقيل هو على ما في الحديث مائة ألف أو يزيدون. وفى المصدر: صفوفا من الملائكة،.

_____